



كفاح وعزيمة

تأليف الطفلة
مي بنت محمد الفيصل



تأليف الطفلة مي بنت محمد الفيصل

كفاح وعزيمة

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

كفاح وعزيمة

ح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٢٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفيصل ، مي بنت محمد

كفاح وعزيمة . / مي بنت محمد الفيصل .- الرياض ، ١٤٢٧هـ

٢٤ ص ؛ ٢٠ × ٢٠ سم

(سلسلة طفل معاق أعرفة ؛ ٢)

ردمك : ٦ - ٤٤ - ٧٠٨ - ٩٩٦٠

١- القصص العربية ٢- قصص الأطفال أ . العنوان ب . السلسلة

١٤٢٧/٦٧٨٢

ديوي ٨١٣

رقم الإيداع : ١٤٢٧/٦٧٨٢

ردمك : ٦ - ٤٤ - ٧٠٨ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

الرياض ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

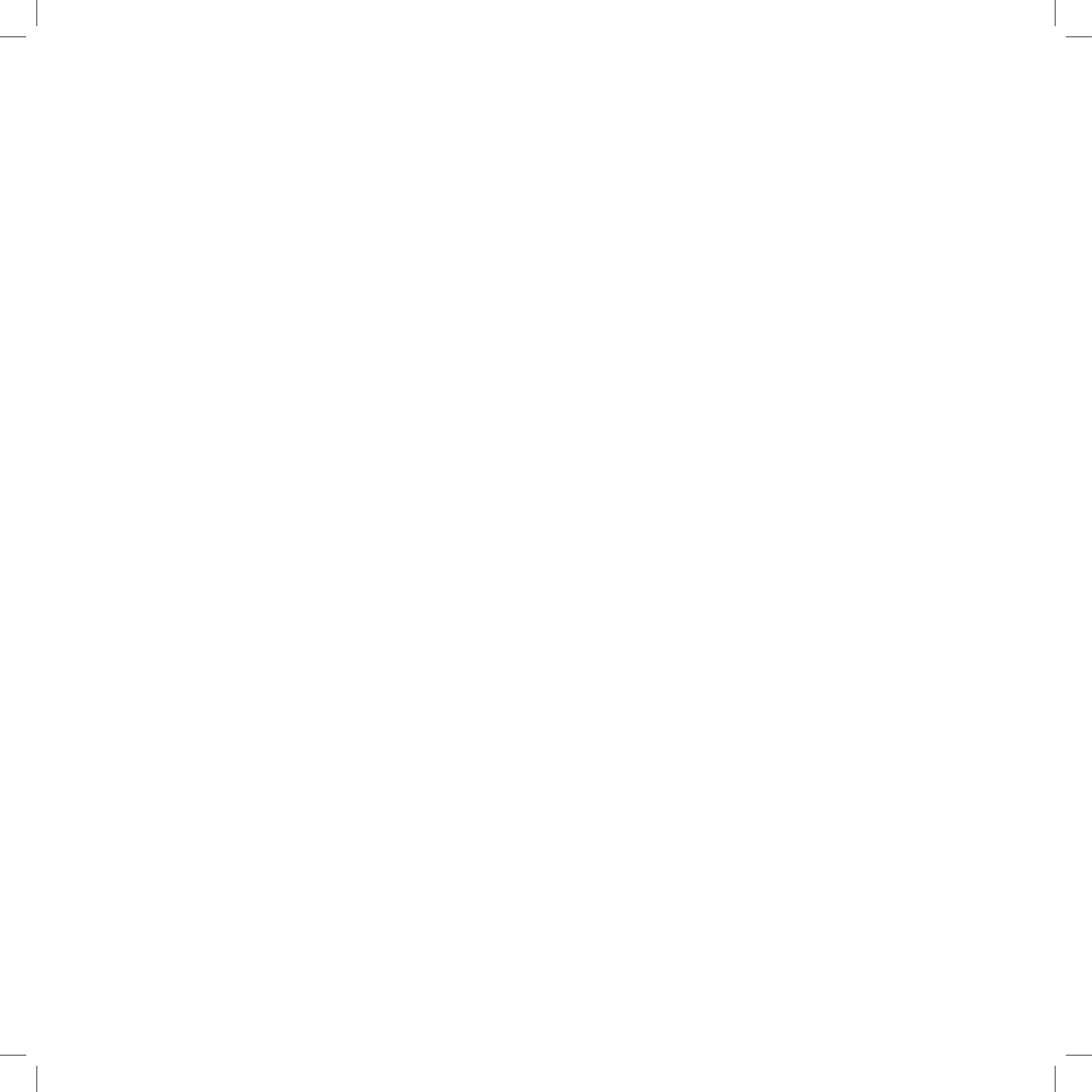
هاتف: ٤٩١١٣٠٠ - ٠٠٩٦٦١ - فاكس: ٤٩١١٩٤٩ - ٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa

kapl@anet.net.sa



كفاح وعزيمة



كفاح وعزيمة



رسوم: محمد فايد

تأليف الطفلة:
مي بنت محمد الفيصل

لَوْ اسْتَرَا حَتَّ أَشْعَّةُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةُ السَّاطِعَةُ، وَغَابَ ضَوْءُ الْقَمَرِ الْمُتَلَالِيِ
بِالْأَفْكَارِ، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَرِدَّ عَافِيَتَهَا؟ أَوْ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ عَلَى سَاقِيهَا؟
هَلْ يَسْتَطِيعُ أَخُوهَا الْكَلَامُ أَوْ السَّمْعُ؟ أَصْبَحَ نَهَارُهَا لَيْلًا.. انْقَلَبَتْ حَيَاتُهَا
رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ، وَأَصْبَحَتْ حَيَاتُهَا مَزْزَقَةً الذِّكْرِيَّاتِ.. تَكَلَّمَتِ السَّنُونَ
وَصَمَّتَتْ.. ضَحَكَتِ الْأَيَّامُ وَبَكَتْ.. لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَرِدَّ صِحَّتَهَا.. دُمُوعُهَا
تَحْجَرَتْ فِي مِقْلَتَيْهَا.. ضَحِكَاتُهَا مَكْتُومَةٌ.. لَا طَعْمَ لِحَيَاتِهَا وَلَا لَوْنٍ،
حَاولَتْ فَتَحَ النَّافِذَةِ لَمْ تَسْتَطِعِ الْوُصُولَ إِلَيْهَا.. نَظَرَتْ إِلَى سَاقِيهَا وَنَزَلَتْ
دَمْعَةٌ حَارَّةٌ مِنْ عَيْنَيْهَا.. فِي فَمِهَا صَرْخَةٌ مَكْتُومَةٌ.. تَسْأَلُ فِي خَاطِرِهَا
مَتَى سَأَقِفُ عَلَى سَاقِيَّ.. مَتَى؟.. الْغَيْبُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.



قَطَعْتُ أَفْكَارَهَا زَوْجَةً أَبِيهَا: مَا زِلْتُ هُنَا أَيُّهَا الْخَائِبَةُ.. لَمْ
لَا تَنْزِلِينَ وَتَجْلِسِينَ مَعَ أَخِيكِ؟ عِنْدَهَا تَذَكَّرْتُ أَخَاهَا الْأَبْكَمَ
وَالْأَصَمَّ الَّذِي يَصْغُرُهَا بِسَنَةٍ، وَعِنْدَمَا نَزَلْتُ وَجَدْتُ أَنَّ
أَخْتَهَا مِنْ أَبِيهَا تَرْفَعُ إِحْدَى اللَّعَبِ فِي

وَجْهِ أَخِيهَا عِنْدَهَا
صَرَخْتُ... لَا... لا...

ابْتَعِدِي عَنْ أَخِي...

فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةَ احْتِقَارٍ.



ثُمَّ أَخَذَتْ أَخَاهَا إِلَى سَرِيرِهِ، وَجَلَسَتْ أَمَامَ النَّافِذَةِ.

فَجَاءَ صَرَخَ أَخُوهَا.. التَفَتَتْ إِلَيْهِ: مَا بِكَ؟ فَأَخَذَتْ دُمُوعَهُ تَنْزِلُ بِغَزَارَةٍ،
قَالَتْ: إِنِّي أَشْعُرُ بِكَ يَا أَخِي، وَضَمَّمْتُهُ إِلَى صَدْرِهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى سَرِيرِهَا.



وفي الصّباح.. جاءت أختها وقالت: هل ما زلتِ نائمة؟ سوف أخبر أمي.
جاءت الزّوجة وأخذت تضربُ الأبناءَ بقسوة.



انْطَلَقَ الْوَلَدُ هَارِباً إِلَى الشَّارِعِ؛ فَاصْطَدَمَ بِدَرَّاجَةٍ نَارِيَّةٍ
يُقُودُهَا أَحَدُ الْعُمَّالِ، وَسَمِعَتْ أُخْتُهُ الْمَعَاقَةَ
أَصْوَاتاً تَتَعَالَى؛ فَخَرَجَتْ لِتَرَى أَخَاهَا مَرْمِياً
عَلَى الْأَرْضِ وَالدِّمَاءُ تَسِيلُ مِنْهُ..

وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنْزِلَ
إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ عَرَبَتَهَا لَا تَنْزِلُ
مِنَ الدَّرَجِ.



استعانتُ بِزَوْجَةِ أَبِيهَا
لِلْمَسَاعِدَةِ؛ فَأَقْبَلْتُ
تَجَرُّ قَدَمَيْهَا، بِثِقَلٍ
وَحَمَلْتُ الْوَلَدَ، وَأَدْخَلْتُهُ
الْمَنْزِلَ، وَذَهَبْتُ لِتَطْلُبَ
الْإِسْعَافَ بِالْهَاتِفِ.



حَضَرَ الإِسْعَافُ وَأَخَذَ الْوَلَدَ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.. اتَّصَلَتِ الْبِنْتُ الْمُعَاقَةُ بِأَبِيهَا
وَحَالِهَا، وَأَخْبَرَتْهُمَا عَمَّا حَدَثَ لِأَخِيهَا؛
فَقَامَا بِزِيَارَتِهِ فِي الْمُسْتَشْفَى، جَلَسَ الْأَبُ
مَدَّةً بَسِيطَةً، ثُمَّ خَرَجَ فَشَعَرَ الْخَالَ بِأَنَّ
الْأَبَ لَمْ يَهْتَمَّ بِوَلَدِهِ؛ فَقَرَّرَ أَنْ
يُرَافِقَهُ وَيَهْتَمَّ بِأُمُورِهِ.







أَخَذَ الْأَبُ يُمَاطِلُ ابْنَتَهُ فِي الذَّهَابِ بِهَا لَزِيَارَةَ
أَخِيهَا؛ فَقَامَ الْخَالَ بِأَخْذِهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى، وَهُنَاكَ
رَأَتْ الْبِنْتُ أَخَاهَا، وَسَرَّ الْوَلَدُ بِرُؤْيَةِ أُخْتِهِ كَثِيرًا؛ وَبَدَأَ ذَلِكَ وَاضِحًا عَلَى
وَجْهِهِ.

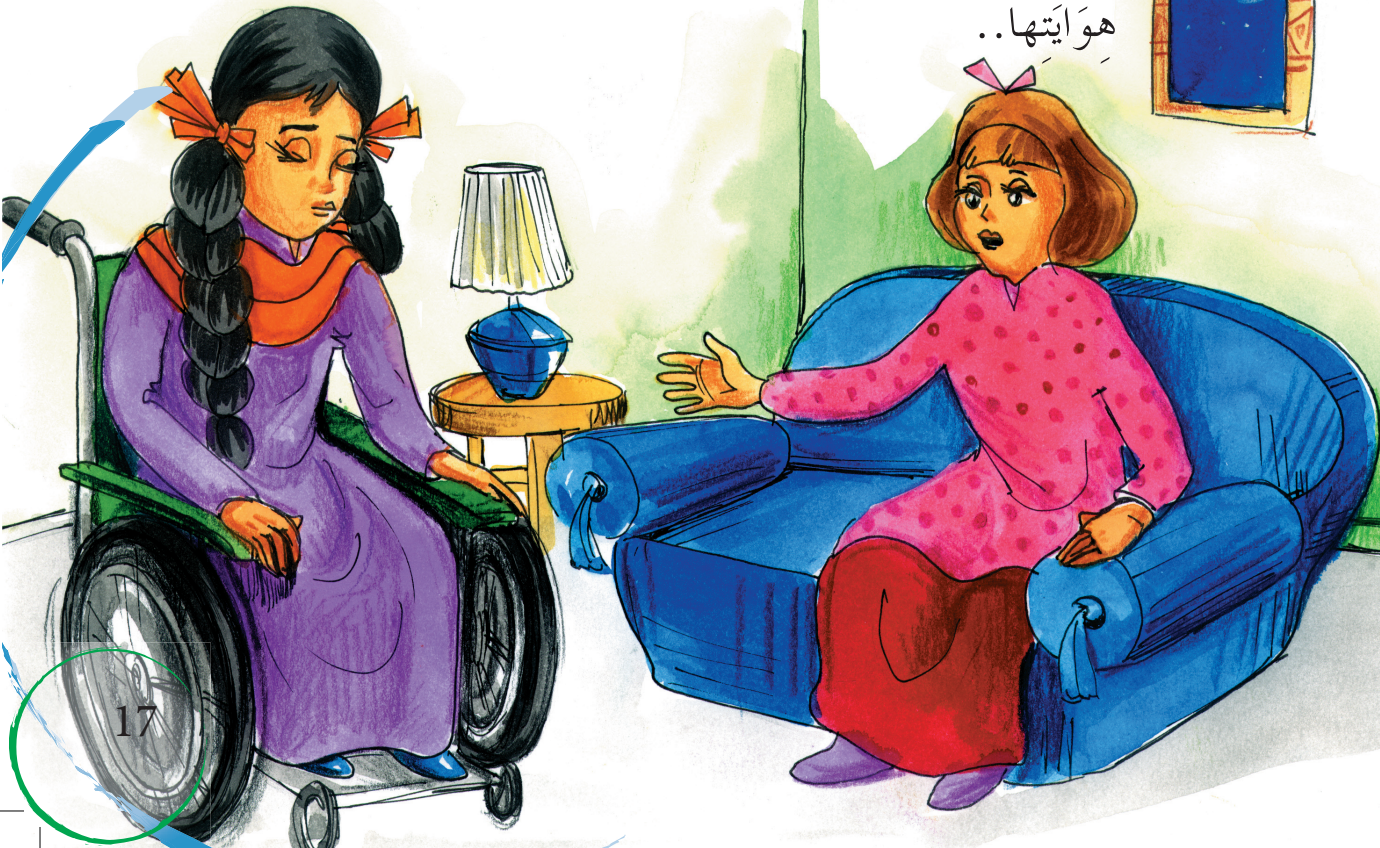
وفي اليوم التالي رنَّ جرسُ الهاتفِ، وردَّت الفتاةُ
المُعاقَّةُ لثُفاجاً بصوتِ صديقةٍ قديمةٍ.. إنها أوَّلُ
مرَّةٍ تحدَّثُها بالهاتفِ.. بادرتُها بالسؤالِ عن
حالِها، وشعرتُ من كلامِها أنَّها بخيرٍ،
وتبادلتا الحديثَ، وأخبرتُها عمَّا حدثَ
لأخيها؛ فقرَّرتُ زيارتها في المنزلِ.

وفي الغدِ جاءتُ صديقتُها لزيارتِها، وكانت
مسرورةً بقُدومِها، وبدأتُ تحكي لها عن
معاناتِها من أبيها وزوجتهِ.



فحاولت صديقَتها أن تهدئَها وأخبرتَها أنها يُمكنُها أن تؤثرَ في أبيها من خلال معاملته باحترام، وعدم الشكوى له من زوجته، ومحاولة شغل الوقت بما ينفع مثل عمل بعض الهوايات أو مراجعة الدروس أو كل ما يُبعدُها عن مُواجهة زوجة أبيها.

اقتنعت بالفكرة، ولكنها طلبت منها أن تزورها باستمرار، وأن تحضر لها بعض الأدوات التي تحتاجها لممارسة هوايتها..



وهكذا ودَّعَتْهَا عَلَى أَنْ تَزُورَهَا مَرَّةً أُخْرَى، وَرَدَّدَتْ صَدِيقَتُهَا فِي نَفْسِهَا:
صَدِيقَتِي ذَاتُ عَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ، وَسَوْفَ تُثَبِّتُ لِوَالِدِهَا أَنَّهَا فَتَاةٌ قَادِرَةٌ عَلَى
الِإِبْدَاعِ، وَتَقْدِيمِ عَمَلٍ لِهَذَا الْمَجْتَمَعِ.. سَوْفَ تَتَحَدَّى الْإِعَاقَةَ..
سَوْفَ تَسْطَعُ كَاشِعَةَ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ.. سَوْفَ تُمَطِّرُ إِبْدَاعًا
مِثْلَ الْغُيُومِ.. سَتُزْهِرُ كَنَبْتَةٍ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ..
سَوْفَ تُبْحِرُ وَسَطَ أَمْوَاجِ الْحَيَاةِ.. سَتَشْقُ
طَرِيقَهَا وَسَطَ الصَّخُورِ إِذَا
وَجَدَتْ مَنْ يُوجِّهُهَا بِحِكْمَةٍ؛
وَلِهَذَا صَمَّمْتُ أَنْ أَكُونَ هَذَا الْمَوْجَّهَ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ حَضَرَتِ الصَّدِيقَةُ وَمَعَهَا أَدَوَاتِ
خِيَاطَةٍ؛ فَفَرِحَتْ بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَمَعَ مَرُورِ
الْوَقْتِ أَصْبَحَتْ تُجِيدُ أَعْمَالَ الْخِيَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ،
وَكُلَّ مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِالْخِيَاطَةِ.



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ نَزَلَ وَالِدُ الْبِنْتِ الْمُعَاقَةَ وَكَانَ مُتَضَايِقًا، شَاهَدَتْهُ ابْنَتُهُ وَسَأَلَتْهُ
 عَنْ سَبَبِ مَا بِهِ، فَأَجَابَهَا أَنَّ زَرْ ثَوْبَهُ مَقْطُوعٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ ثَوْبٌ آخَرُ، ابْتَسَمَتِ
 الْبِنْتُ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: يُمَكِّنِي أَنْ أَصْلِحَهُ لَكَ. اقْتَرَبَ مِنْهَا أَبُوهَا، وَخِلَالَ
 وَقْتٍ قَصِيرٍ أَصْلَحَتْ لَهُ زَرْ ثَوْبَهُ، ثُمَّ بَكَتْ فَسَأَلَهَا أَبُوهَا عَنْ سَبَبِ بُكَائِهَا.
 فَقَالَتْ لَهُ: مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ لَمْ أَشْعُرْ بِدِفْئِكَ يَا أَبِي، فَخَرَجْتُ دَمْعَةً حَارَّةً
 مِنْ عَيْنِ أَبِيهَا ثُمَّ احْتَضَنَهَا بِقُوَّةٍ
 لِلْعَمَلِ.. وَفِي مَكْتَبِهِ لَمْ تَفَارِقْهُ
 كَثِيرًا، وَتَرَكَهَا تَخْرُجُ فَبَكَى،
 مَاكِينَةً خِيَاطَةً تَعْمَلُ عَلَيْهَا.

وَقَبَّلَ رَأْسَهَا. خَرَجَ الْأَبُ
 عَبْرَةً فِي صَدْرِهِ قَاوَمَهَا
 ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَشْتَرِيَ لَابْنَتَهُ



اتَّصَلَتِ الْفَتَاةُ الْمُعَاقَةَ بِصَدِيقَتِهَا، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ أَبَاهَا اشْتَرَى لَهَا مَآكِينَةَ خِيَاطَةٍ؛
فَجَاءَتْهَا صَدِيقَتُهَا وَمَعَهَا قِمَاشٌ، وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تُخِيطَ لَهَا، تَفَاجَأَتِ الْفَتَاةُ
بِالْأَمْرِ، وَتَخَوَّفَتْ لَكِنَّ الصَّدِيقَةَ قَالَتْ: لَنْ أَكُونَ سَعِيدَةً لَوْ قَامَ بِخِيَاطَتِهَا
أَحَدٌ سِوَاكَ، وَأَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّكَ سَوْفَ تُتَقِنِينَ خِيَاطَتَهَا وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ
عَمِيقٍ وَالْحَاحِ مِنْهَا وَافَقَتْ وَلَكِنْ شَرَطَ إِلَّا تُخْبِرَ أَحَدًا عَنْ ذَلِكَ
إِذَا فَسَدَ الْقِمَاشُ، فَوَافَقَتْ.



وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ زَارَتْهَا وَوَجَدَتْ أَنَّهَا انْتَهَتْ مِنْ خِيَاطَةِ الْقِمَاشِ، وَكَانَتْ
مَتْخَوِّفَةً مِنْ فَشْلِهَا.. وَلَكِنْ عِنْدَمَا لَبَسَتْ صَدِيقَتُهَا الثَّوبَ وَجَدَتْهُ مَنَاسِبًا
جِدًّا.. كَقِشْرَةِ بُرْتُقَالٍ عَلَى ثَمَرَتِهَا.. أَوْ كَصَدْفَةٍ عَلَى لُؤْلُؤَتِهَا.. لَمْ تَتَصَوَّرْ
أَنَّ صَدِيقَتَهَا سَتُتْقِنُهُ هَكَذَا..

وَشَاهَدَتْ عِلَامَاتِ الْفَرَحِ عَلَى مُخَيَّأَتِهَا.. هَذَا الْعَمَلُ شَجَّعَهَا
عَلَى أَنْ تَطْلُبَ مِنْ صَدِيقَتِهَا أَنْ تَخِيطَ جَمِيعَ مَا
تَحْتَاجُ مُقَابِلَ مَبْلَغٍ مَالِي.



وهكذا أصبحت الفتاة من أمهر الخياطات، وأصبح عدد من نساء الحي
يقمن بخياطة ملابسهن عندها مقابل مبلغ مالي. وصار أبوها يهتم بها أكثر
كذلك فإن أخاها أصبح يمتلك بعض المهارات في الميكانيكا من خلال ذهابه
مع خاله إلى ورشة السيارات التي يمتلكها.





هذه قصّة بنتٍ وأخيها ماتت أمُّهُما وتركتُهُما لزوجَةِ أبٍ لا ترحمُ وإِعاقةٍ
في هذا الزَّمنِ.. ولكنْ بالإِرادةِ والصَّبْرِ استطاعَا أن يَضَعَا لِنَفْسِيهِمَا بَضْمَةً
في صفحاتِ التاريخِ والمُجتمَعِ.

كفاح وعزيمة

القصة الفائزة
في مسابقة الإبداع الأدبي
للأطفال في القصة القصيرة
حول موضوع
(طفل معاق أعرفه)
لفئة الأطفال
من عمر ١١ - ١٣ سنة

كفاح وعزيمة



ردمك : ٦ - ٤٤ - ٧٠٨ - ٩٩٦٠

ISBN 9960-708-44-6



9 789960 708447